ان تقرءان على اسماء ويحكما • مني السلام وان لا تشعرا احدا •
فان الاولى والثانية مصدريتان وقد اعمل احدهما واهمل الاخرى ومن
اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر •
اذا مت فادفني الى جنب كرمة • تروي عظامي في الممات عروقها •
ولا تدفنني في الفلاة فانني • اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها •
ويجب فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتحة
مقدرة على الالف لانه معتل الطرف وانما يكتب بالياء لان اصله زهيب
والفعل وان هنا في تاويل المصدر والجملة في موضع رفع على انه خبر المبتدا
الذي تقدم وهو عادة بوجوه الباء للمصاحبة وهي التي عبر عنها في شرح
الوجوه وجوه بجر ربا البا والهاء في موضع جر بالاضافة وهي
تعود على النصل وليس الواو عاطفة عطفت الفعل على الفعل وليس
من اخوات كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي مختصة بمنع تقدم
خبرها عليها خلافا لسيبويه وراي علي واجري مثلا فانهم قالوا به
بدليل تقدم معمول خبرها عليها في قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس
مصروفا عنهم واسمها ضمير مستتر فيها تقديره هو وليس هو والضمير
يرجع الى النصل يحمل مضارع مرفوع لخلوه عن الناصب والجازم
وفاعله ضمير يعود الى النصل والفعل المضارع في موضع نصب
لانه خبر ليس تقديره وليس السيف عاملا الا حدة استثناء في
يريبني في حدة ومضاف اليه وهي مجرور وعلامة جره
الياء لانه مثنى والمثنى اعرابه في حالة رفعه بالالف في حالة
الرفع وفتح ما قبل الالف وبالياء في حالتي النصب والجر وفتح ما قبلها

ونون

ونون مكسورة في الاحوال الثلاثة وقد تفتح النون في لغة كما قال الشاعر
على احوذيين استقلت عشية • فما هي الا لمحة وتغيب •
وانما اعرب المثنى بالحروف لان التثنية فرع على الافراد فاخذ الاصل
الاصل والفرع الفرع وقد مضى في هذا كلام في جمع المذكر السالم التعليل
في كون اعراب المثنى بالالف والياء والنون من زيدين وحذفت للاضافة
لان الحروف في المثنى والجمع المذكر السالم عوض من الحركات في اعراب
المفرد والنون عوض من التنوين ولهذا تسقط في حالة الاضافة
كما يسقط التنوين وقد فرق النحاة بين التثنية والمثنى فقالوا
التثنية ضم واحد الى مثله بشرط اتفاق اللفظين والمعنيين او
المعنى الموجب للتسمية فما هذا شرحه لحن الحريري في قوله
جاد بالعين حين اعمى هواه • عينه فانثنى بلا عينين •
لان المعنيين في العين ما اتفقا في الذات ولذلك جوزوا القمرين تثنية
الشمس والقمر لانهما وان اختلفا في اللفظ فقد اتفقا في الذات
لانهما كوكبان وكذلك العمرين تثنية ابي بكر وعمر لانهما اتفقا
من وجوه كثيرة في الذات اذ كل منهما انسان وصاحب وخليفة
فان قلت لاي شيء قالوا القمران ولم يقولوا الشمسان
ولاي شيء قالوا العمران ولم يثنوا ابا بكر قلت لان التذكير
يغلب على التانيث والقمر مذكر والشمس مؤنثة قال ابو الطيب
وما التانيث لاسم الشمس عيب • ولا التذكير فخر للهلال •
وكان العمرين اخف على اللسان واعذب في السمع من الابي بكرين لانه
مركب وعمر مفرد وكان ابا بكر كنية وعمر علم واذا اتفق هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)